Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفهم . ولاشك أننا سوف نستمر في قصد أشياء عديدة مختلفة بالمصطلح ، ولذلك يجب علينا ، أن نصل بها إلى أحسن وضع ممكن ، كما نصل بكثير من الكلمات الأخرى ، وألاّ نحاول أن نقتصر كل شيء في تعريف واحد . إن ما يهمني تبديده هو أي تداع فكري[1] انتقاصيّ مرتبط بمصطلح « الشعر الأدنى » ، وكذلك الإيحاء بأن الشعر الأدنى هو أسهل قراءةً ، أو أقل استحقاقاً للقراءة ، من « الشعر الأعلى » . إن المسألة هي ببساطة : ماذا يوجد من أنواع الشعر الأدنى ؟ ، ولماذا ينبغي لنا أن نقرأه ؟

إن الطريقة الأقرب متناولاً ، فيما أظن ، هي دراسة الأنواع العديدة من مختارات الشعر ، لأن أحد التداعيات الفكرية لمصطلح « الشعر الأدنى » يجعله يعني : ذلك النوع من القصائد الذي لا نقرأه إلاّ في المختارات ، بصورة عَرَضية ، يسرني انتهاز فرصة لأقول شيئاً عن فوائد المختارات ، لأننا إذا فهمنا فوائدها أمكننا أيضاً أن نحترس إزاء مخاطرها ـــ ذلك لأن هناك عشاقاً للشعر يمكن أن يُسمَّوْا « مدمني المختارات » ، وهم لا يستطيعون قراءة الشعر بأي طريقة أخرى . وبالطبع فإن القيمة الأولى للمختارات ، شأن الشعر كله ، تكمن في كونها قادرة على إعطائنا المتعة : ولكن وراء ذلك ينبغي لها أن تخدم أغراضاً عديدة .

فأحد أنواع المختارات ، وهو نوع قائم بذاته ، هو ذلك الذي يتألف من قصائد لشعراء شباب ، أي هؤلاء الذين لم يصدروا بعد مجلدات ، أو الذين لم تعرف كتبهم بعد على نطاق واسع . إن مثل هذه المجموعات تمتاز بقيمة خاصة بالقياس إلى الشعراء والقراء معاً ، سواء أكانت المجموعات تمثل مجموعة واحدة من الشعراء تجمعها مبادىء معينة ، أو كانت وحدة المضمون ناجمة عن حقيقة أن الشعراء جميعاً ينتمون إلى الجيل الأدبي ذاته . وبالقياس إلى الشاعر الشاب يعدُّ

---

(١) Association « المؤلف »